

هانيبال يرثي أخاه

للاستاذ فخري أبو السعود

بينما كان هانيبال في جنوب إيطاليا غازيا سار إليه أخوه
بجند ققاييه الرومان في الشمال فقتلوه ، وبعثوا برأسه إلى أخيه

رويد الليالي قد خضدنَ فثاق

ويا طالما استعصت على الغمزات

سلام على عهد العظامم والعلا وتلك الفتوح الغر والغزوات

وأيام ألهو بالمدائن زاحفا وأهزا بالأوعار والفلات

ليمن بني روما صعود نجومهم فتجمي هاو حالك الظلمات

آتاني منهم جحفل بعد جحفل فزقههم في خالد الوقعات

وشردتهم عن معقل إثر معقل ورويت من قوادهم أسلاك

وبات حمام مستراد فوارسي ومعه لذاتي ومزيتاتي

فقلوا أكاليي وحلوا عزائمي بمصرع نذب خائض الغمرات

طلوب عظيمات زعيم كتائب ركوب مشقات قريع كياة

رضى السجايا ثابت الجأش بأسن

كريم الحيا ناضر القسيات

فهل علموا لادرء أيهم بأى صفات أوقعوا وسمات ؟

أذلوا أجل الهام غدر أو عفروا

يساق تراب أشرف الجبهات

فأصبح من بعد الأمانة جسمه أنيس ذئاب أو سمير بزة

وأدلوا بهذا الرأس فهو مجبري

بتصويح بجدي وانطواء حياتي

أخى جنى ظلماء عليك تجبري وغلواء أطماعي ولوم عداي

فداؤك أعضائي ، لقد كنت ساعدي

فبان ، فقلبي داتم الحسرات

وكت ألبني مذ شينا وصاحي

وكت خدين اللهو الصبوات

وكانت تهاب الأسد بأسك قانصا

وترمي مصيبا أبعد الفلوات (١)

وكت مباتي إن ألمت ملة

ومرجع أسراري وكهف شكااتي

وكت ظهري في مغار وملحم

ويوم طراد هائج الحبوات (٢)

وكت ملاذ الروح واللب والنهي

وكت سراج الرأي في الشبهات

أخى وهل مثل الأخوة نعمة ؟

وهل بعدها من ملحة وسداة ؟

فديتك منهوب الترائب مشخنا بكف الاعادي دامي الطعنات

تنوشك منهم عصبة بعد عصبة خضيب العوالي نائر الفتكات

سيكي فؤادي يوم رزتك موجعا

وأسقى قديم العهد بالعبرات

مصابك أوهي مرقي وأغصني وزهدني في العيش والمتعات

وأبدى لعيني آخر المجد والعلا ففقت طلاب المجد والعظوات

فلا طال عيش آض بيدك موحشا

كيت خلا مقفر العرصات

سرى ريثما أشقى من الروم غلتي

وأنهل من تلك الجموع مظباتي

ويكي حساي مصرع الفضل فيهم

وياخذ من أبطالهم بترات

فخرى أبو السعود